

**"دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي
طلاب التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة"**

إعداد

د / خلود سلطان غانم النعيمي

إدارة التدريب والتنمية المهنية- وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة

مقدمة:

أصبحت الإدارة المدرسية عملية هامة في المجتمعات المتقدمة، وتزداد أهميتها باستمرار بزيادة مجالات ونشاطات الإنسانية، واتساعها وكثرة التحديات التي تواجهها، والإدارة بشكل عام علم من العلوم له مقوماته وأسس وأصوله ونظرياته، وهي تتطور وتتجدد حتى تتلاءم مع ظروف المجتمعات وتتعايش معها ومع تقدمها من خلال التفاعل اليومي بين مدير المدرسة والمعلمين والبيئة المحيطة، وما تحدثه هذه العملية التفاعلية من سلوكيات سيكولوجية تؤثر سلباً أو إيجاباً في تحقيق أهداف المدرسة.

والإدارة المدرسية الواعية في العصر الحديث تتطلب من مدير المدرسة جهداً إضافياً، كي يتخذ لإدارته المدرسية مسارات خلاقة مبدعة، من خلال التخطيط للأهداف، ووضعها، وتحديد الإجراءات المناسبة للتنفيذ والمتابعة، كل هذا يهدف إلى تحقيق أهداف المؤسسة التربوية التي يرأسها(الخوaja، ٢٠٠٤).

ويمثل التفكير فوق المعرفي أعلى مستويات النشاط العقلي الذي يجعل الفرد واعياً بذاته، ذلك لأنه مستوى من التفكير المعقد الذي يتعلق بمراقبة الفرد لكيفية استخدام عقله، وقد أجمع عدد من التربويين على أن تطبيق استراتيجيات ما فوق المعرفة في مواقف التعلم المختلفة يساعد على توفير بيئة تعليمية تضيق أبعاد جديدة حول التعلم في الميدان التربوي؛ فالباحثين بدؤوا يتحركون إلى الأفكار الجديدة التي تعتمد على علم النفس المعرفي، والذي أثبت فعاليته في مختلف المجالات الأكاديمية والتربوية.

وعلي ذلك فإن هذا البحث يهدف إلى إلقاء الضوء على دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طلاب التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

أولاً: المشكلة البحثية

الإدارة المدرسية هي الوظيفة التعليمية التي توجد في أعلى الوظائف الإدارية في كل مدرسة، وتهدف إلى وضع القواعد الأساسية، التي تنظم طبيعة سير التعليم المدرسي، وكافة الأفراد المرتبطين فيه، من: إداريين، ومعلمين، وطلاب، وتحرص على المحافظة على فاعلية تطبيق المهام التعليمية، والتربوية، والإرشادية، من خلال تقييم أداء، وعمل المعلمين خلال العام الدراسي.

وبالنظر إلى إستراتيجية تطوير التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة ضمن خطة تطوير التعليم حتى ٢٠٢١، نجد أنها ترجمة واقعية لطموحات القيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة في إيجاد منتج تعليمي نوعي، يستطيع مواكبة المتغيرات العالمية المتسارعة، وخطوط واضحة المعالم ترسم مستقبل الأجيال، ونقطة تحول نوعي في التعليم ومقوماته ومخرجاته، من خلال مختبرات الابتكار وجلسات العصف الذهني، ومشاركة عناصر الميدان التربوي كافة، وتطوير المناهج وطرق التدريس وتعزيز الهوية الوطنية.

وعلى ذلك فإنه يمكن صياغة المشكلة البحثية في التساؤل التالي:

ما مدي قدرة الإدارة المدرسية بدولة الإمارات العربية المتحدة على استخدام الأساليب العلمية وتوفير المقومات الداعمة لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أنها تتطرق لإلقاء الضوء على دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي، حيث أن للإدارة المدرسية أهمية كبيرة في البيئة التعليمية، والتربوية، وتتوزع على مجموعة من النقاط: تصنف بأنها مجهود جماعيٍّ لمجموعة من الأفراد من أجل تحقيق النجاح في المؤسسة التعليمية، وتقوم بتوجيه كافة الطاقات في المدرسة، من أجل تحقيق نقلة نوعية إيجابية في البيئة المدرسية تجعل المدرسة منبراً لتنمية المهارات المختلفة لدي طلابها.

ثالثاً: أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في التعرف علي دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طلاب التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة ، بالإضافة إلى بعض الأهداف الفرعية، وهي:

- 1- التأصيل النظري لمفهوم الإدارة المدرسية ومكوناتها.
- 2- التأصيل النظري لماهية التفكير فوق المعرفي وعناصره.
- 3- التعرف على اتجاهات وآراء بعض المعلمات والمعلمين بدولة الإمارات العربية المتحدة تجاه موضوع البحث من خلال الدراسة الميدانية.

رابعاً: تساؤلات البحث

التساؤل الأول:

ما مدي توفر مقومات الإدارة المدرسية الداعمة لتنمية مهارة التفكير فوق المعرفي لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة؟

التساؤل الثاني:

ما مدي إتباع المعلمين للأساليب العلمية لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة؟

خامساً: منهج وأدوات البحث

المنهج الوصفي: حيث يتم تحديد وتأصيل المفاهيم النظرية الأساسية المرتبطة بموضوع البحث، وذلك بالاستعانة بمختلف المراجع، والدوريات لاستخلاص الأفكار. وقد تمثلت الأداة الرئيسية للبحث في استبانته تحتوي بعض المحاور التي تعكس متغيرات الدراسة.

سادساً: حدود البحث

الحدود الموضوعية: تم تناول مقومات الإدارة المدرسية الداعمة لتنمية مهارة التفكير فوق المعرفي لدي الطلاب والمتمثلة في: الإدارة الناجحة، والمعلمين الأكفاء، وإتباع الأساليب العلمية، والمنهج الجيد، والمبنى المتكامل من حيث الإعداد والتجهيز، وتوفير مصادر التعلم التي تحوي بين جنباتها الكتب والتقنية المتطورة، بالإضافة إلي البرامج التطبيقية.

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من شهر مايو إلي شهر يونيو ٢٠١٨.

سابعاً: مصطلحات البحث

الإدارة المدرسية: هي مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم، فردياً كان أم جماعياً من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية كما ينشدها المجتمع.

مهارات التفكير فوق المعرفي: هي مهارات عقلية تُعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، وتنمو مع تقدم العمر والخبرة، وتقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة الموجهة لحل المشكلة، واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية؛ ولأن التفكير فوق المعرفي يلعب دوراً حيوياً في التعلم الناجح فإن من المهم دراسة النشاط فوق المعرفي وتطوره من أجل تحديد كيفية تدريب الطلاب على توظيف مصادرهم المعرفية بشكل أفضل وذلك من خلال التحكم فوق المعرفي.

ثامناً: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

أ- مفهوم الإدارة المدرسية وعناصرها:

الإدارة المدرسية هي الوظيفة التعليمية، التي توجد في أعلى الوظائف الإدارية في كل مدرسة، وتهدف إلى وضع القواعد الأساسية، التي تنظم طبيعة سير التعليم المدرسي، وكافة الأفراد المرتبطين فيه، من: إداريين، ومعلمين، وطلاب، وتحرص على المحافظة على فاعلية تطبيق المهام التعليمية، والتربوية، والإرشادية، من خلال تقييم أداء، وعمل المعلمين خلال العام الدراسي.

والإدارة المدرسية هي مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم، فردياً كان أم جماعياً من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية كما ينشدها المجتمع.

وتنبثق أهداف الإدارة المدرسية من أهداف الإدارة التربوية والتي تتركز في تحقيق النمو الشامل للطلاب في جميع الجوانب المختلفة، فأهداف الإدارة المدرسية لم يعد قاصراً على حفظ النظام والتأكد من سير الدراسة وفق الجدول الموضوع، بل أنه تعدى ذلك إلى تحقيق الأغراض التربوية والاجتماعية، فأصبح محور العمل يدور في هذه الإدارة حول الطالب وتنميته في جميع الجوانب، وبذل الجهود في تحسين العملية التربوية، كما تهدف إلى الاهتمام بالتلاميذ والمعلمين والمناهج والأنشطة التعليمية، وتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ونقل التراث الثقافي، إضافة إلى مساهمتها في حل مشكلات المجتمع وتحقيق أهدافه.

ويتضح أن أهداف الإدارة المدرسية لم تعد قاصرة على تطبيق الأنظمة والاهتمام بالجوانب الإدارية فقط بل إنها تشمل الاهتمام بالجوانب الفنية والتركيز عليها مع العمل على التقويم الصحيح والتطوير المستمر لجميع عناصر العملية التعليمية بما يحقق نمو الفرد نمواً صحيحاً ومتكاملاً، وتنميته في إطار المجتمع الذي يعيش فيه.

وتتكون عناصر الإدارة المدرسية مما يلي:

أ- **التخطيط:** ويعتبر من أبرز وظائف الإدارة المدرسية، والذي بدونه لا يمكن تنفيذ الأعمال أو تحقيقها على الوجه المطلوب.

ب- التنظيم : ويعني التنظيم توزيع الأعمال المختلفة على العاملين كل في مجال تخصصه ، وإعطاء هؤلاء العاملين الصلاحيات لإنجاز ما أسند إليهم من أعمال.
ج- التنسيق : ويقصد به في الإدارة المدرسية تحقيق الانسجام بين مختلف أوجه النشاط في المدرسة ، ولا يمكن تحقيق التنسيق ما لم تحدد أهداف النشاط وتوزع الأعمال بكل دقة ، والتنسيق يهدف فيما يهدف إليه إلى عدم التضارب في الاختصاصات المحددة للعاملين في المدرسة.
د- التوجيه: ويعني الاتصال بالمعلمين والإداريين العاملين في المدرسة من أجل مساعدتهم على تحقيق الأهداف التربوية التي أنشئت المدرسة من أجلها.
د- التقويم : يمكن أن يقال أن هذه الإدارة المدرسية نجحت في تحقيق الأهداف التربوية المناطة بها أو أنها فشلت ومن أهم دعائم عملية التقويم الناجح ، تحديد عدد من المعايير الإجرائية التي يتم التقويم في ضوءها.

ب- ماهية التفكير فوق المعرفي ومهاراته:

ظهر مفهوم "فوق المعرفي" في بداية السبعينات ليضيف بعدا جديدا في مجال علم النفس المعرفي، ويفتح آفاقا واسعة للدراسات التجريبية والمناقشات النظرية في موضوعات الذكاء والتفكير والذاكرة والاستيعاب ومهارات التعلم، والتفكير فوق المعرفي أول من أشار إليه: فلافل Flavel الذي اهتم بكيفية قيام المتعلم بفهم نفسه كمتعلم، أي قدرته على التخطيط والمتابعة والتقييم لعمله بعد ذلك تطور الاهتمام بهذا المفهوم في عقد الثمانينات على المستويين: النظري والتطبيقي، ولا يزال يلقي الكثير من الاهتمام لارتباطه بنظريات الذكاء والتعلم واستراتيجيات حل المشكلة واتخاذ القرار (جراون، ١٩٩٩).

والتفكير فوق المعرفي هو القدرة على إدارة التفكير بشكل يحقق معه الأهداف المرجوة، وهو بهذا يتضمن الوعي بالمعرفة المكتسبة وطريقة تعلمها، والقدرة على تنظيمها، وقد تعددت تعريفاته ومعانيه، إلا أن المؤلفة استطاعت أن تضع تعريفا جامعاً لهذا المصطلح، حين وصفته بأنه: «معرفة المتعلم بالعمليات والأنشطة الذهنية التي يمارسها في مواقف التعلم المختلفة، وقدرته على التفكير والتدبر بالمعرفة التي اكتسبها من هذه المواقف، ومحاولاته لتنظيم الأنشطة ومراقبتها وضبطها في أثناء التنفيذ، بالإضافة إلى تقييمه الذاتي لخطة النشاط التي قام بها، وطريقة تنفيذه له والنتائج المكتسبة، وتتجلى نظرية التفكير فوق المعرفي Meta cognition بوصفها واحدة من أهم النظريات التي يمكن من خلالها التحكم في التفكير، Leonor Andres, Caceres; Pablo (2011):

ويمثل التفكير فوق المعرفي أعلى مستويات النشاط العقلي الذي يجعل الفرد واعيا بذاته، ذلك لأنه مستوى من التفكير المعقد الذي يتعلق بمراقبة الفرد لكيفية استخدام عقله (إبراهيم، ٢٠٠٥).

ولمهارات التفكير فوق المعرفي أهمية كبيرة في عملية التدريس فهي عمليات ضبط عليا تستخدم لتنظيم أداء الطالب ونشاطاته العقلية والسيطرة عليها أثناء قيامه بمهمة معينة، وهي تشتمل على ثلاث مهارات رئيسة هي: التخطيط والمراقبة والتقييم. وتضم كل مهارة رئيسة عدداً من المهارات الفرعية، وذلك كما يلي (جراون، ١٩٩٩):

أ- مهارة التخطيط: وهي وسيلة للتنظيم بأسلوب منطقي للعناصر التي تربط الموضوع، وهو نقطة البدء في أي عمل، ويتضمن التخطيط المهارات الفرعية التالية (إسماعيل، ٢٠١٣):

- تحديد الهدف أو الإحساس بوجود مشكلة ما وتحديد طبيعتها.
 - اختيار إستراتيجية التنفيذ.
 - تحديد العقبات أو الأخطاء المحتملة.
 - تحديد أساليب مواجهة الأخطاء المحتملة.
 - التنبؤ بالنتائج المرغوبة أو المتوقعة.
 - ب- **مهارة المراقبة والتحكم:** وتشير إلى كيفية حدوث التعلم وبيان القدرة علي استيعاب القواعد، وتسير كذلك إلي العمليات الذهنية الداخلية للسيطرة والمراقبة، وضبط الوعي أثناء عملية التنفيذ، وتتضمن المهارات الفرعية التالية(إسماعيل، ٢٠١٣):
 - معرفة متى يتم يجب الانتقال إلي العملية التالية.
 - اختيار العملية الملائمة التي تُتبع في السياق.
 - اكتشاف الأخطاء والعقبات.
 - معرفة كيفية التغلب علي الأخطاء والتخلص من العقبات.
 - ج- **مهارة التقييم:** والتي تزود المتعلم ببيانات تتعلق بمستوي أدائه ونجاحه، وتزوده ببيانات ومعلومات تساعده علي بناء خطة لتطوير نفسه لزيادة فاعلية ممارساته وأنشطته، ويتضمن التقييم المهارات الفرعية التالية (إسماعيل، ٢٠١٢):
 - تقييم مدي تحقيق الهدف.
 - الحكم علي النتائج وكفايتها.
 - تقييم مدي ملائمة الأساليب التي تم استخدامها.
 - تقييم كيفية معالجة الأخطاء والعقبات.
 - تقييم مدي فاعلية الخطة وأسلوب تنفيذها.
- وهناك مكونان أساسيان لما فوق المعرفة هما(الجراح، ٢٠٠٩):
- ١- **معرفة ما فوق المعرفة:** وتتكون بشكل أساس من المعرفة، والمعتقدات المتعلقة بالعوامل والمتغيرات التي تتفاعل معاً، لتنتج أعمالاً، أو مخرجات معرفية. وتتضمن ثلاثة عناصر هي:
 - أ. **معرفة الشخص:** وتشمل كل ما تفكر به حول طبيعتك، وطبيعة غيرك من الناس كمعالجين للمعرفة. ويمكن تقسيمها إلى تقسيمات فرعية مثل: المعتقدات حول الفروق الفردية بنوعيتها:
 - الفروق ضمن الفردية: كاعتقادك بأنك تستطيع أن تتعلم معظم الأشياء، عن طريق
 - الاستماع بدلاً من القراءة. الفروق بين الفردية: مثل اعتقادك بأن أحد أصدقائك يتصف بحساسية اجتماعية أكثر من غيره.
 - ب. **معرفة المهمة:** وتهتم بالمعلومات المتوافرة للمتعلم خلال العملية المعرفية، فربما تكون هذه المعلومات وفيرة أو ضئيلة، مألوفة أو غير مألوفة، مكررة أو مكثفة، منظمة أو غير منظمة، ومقدمة بهذه الطريقة أو تلك، ممتعة أو مملة، تتمتع بالثقة أو عديمة الثقة، وهكذا. وعليه، فإن معرفة ما فوق المعرفة تتمثل بالطريقة المثلى لإدارة هذه العمليات المعرفية، وإلى أي مدى يمكن أن تنجح في تحقيق الهدف، ومدى قدرة الفرد على أن يحدد أن بعض الأعمال المعرفية المطلوبة

أكثر من غيرها لكنها أصعب، كأن يستطيع تذكر خلاصة قصة ما، أكثر من تذكر تفاصيل جزئية فيها.

ج. معرفة الإستراتيجية: وتتعلق بالكميات الهائلة من المعلومات، التي يمكن اكتسابها بخصوص الأماكن التي تكون فيها الاستراتيجيات فاعلة في تحقيق الأهداف الرئيسية والثانوية، فربما يعتقد الطالب مثلاً، أن أفضل طريقة للتعلم وحفظ المعلومات، هي الانتباه إلى النقاط الرئيسية في النص، وتكرارها مع نفسه وبلغته الخاصة، إضافة إلى الوعي بالتعلم الذاتي للفرد، ومعرفة كيف نزود هذه المعرفة في مواقف محددة.

٢- خبرات ما فوق المعرفة: وهي قد تكون قصيرة أو طويلة الأمد، وبسيطة أو معقدة في محتواها، وأنها تحصل عادة في المواقف التي تتطلب كثيراً من الحذر، والتفكير الواعي، مشيراً إلى أن لخبرات ما فوق المعرفة تأثيراً كبيراً على الأهداف والمهام المعرفية، ومعرفية ما فوق المعرفة، والأفعال المعرفية أو الاستراتيجيات المعرفية، وذلك كالتالي
(Cheng, Y; Liu, K; Chang, C, 2007):

١- تستطيع هذه الخبرات أن تقود الفرد إلى وضع أهداف جديدة، وأن تراجع أو تلغي القديمة منها.
٢- إن خبرات ما فوق المعرفة، تؤثر في معرفة ما فوق المعرفة، عن طريق إضافة شيء ما إليها، أو حذف شيء منها، أو تعديلها.

٣- إن خبرات ما فوق المعرفة، يمكن أن تنشط الاستراتيجيات التي تسعى إلى تحقيق الأهداف. ويجمع التربويين على أن استخدام الطلاب لاستراتيجيات ما فوق المعرفة في مواقف التعلم المختلفة يساعد على توفير بيئة تعليمية تثير التفكير، ويمكن أن تسهم في تحقيق التالي (بهلول، ٢٠٠٣):

- تحسين قدرة المتعلم على الاستيعاب.
 - تحسين قدرة المتعلم على اختيار الإستراتيجية الفاعلة والأكثر مناسبة.
 - زيادة قدرة المتعلم على التنبؤ بالآثار المترتبة على استخدام إحدى الاستراتيجيات دون غيرها.
 - مساعدة المتعلم على القيام بدور إيجابي في جمع المعلومات وتنظيمها ومتابعتها وتقييمها في أثناء عملية التعلم.
 - زيادة قدرة المتعلم على استخدام المعلومات وتوظيفها في مواقف التعلم المختلفة.
 - تحقيق تعلم أفضل من خلال زيادة قدرة المتعلم على التفكير بطريقة أفضل.
 - تنمية الاتجاه نحو دراسة المادة.
 - استخدام المتعلم لاستراتيجيات فوق المعرفة في المواقف التعليمية المختلفة، وهو أحد متطلبات التفكير الأساسي.
- ويمكن تقديم نموذج لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي للطلاب بطريقة عملية إجرائية، في خمس خطوات رئيسية كما يلي (Chant; Moes; Ross, 2009):
- **إيجاد المأزق: (Mess-Finding)**، وذلك من خلال الحساسية للمشكلات (Sensitivity Towards Problems)، وتتضمن هذه الخطوة الوعي للظروف، والملاحظة الدقيقة

للأشياء، وتشجيع التفكير، من أجل استكشاف خصائص الموقف، وتحديد المشكلات، وترتيب المآزق بحسب درجة إلحاحها.

- **إيجاد المعلومات: (Data-Finding)**، وتهدف هذه الخطوة زيادة الوعي بالمآزق، من خلال جمع وتنظيم المعلومات والمعارف والحقائق والمشاعر والأفكار والآراء والتساؤلات، حول المآزق الذي تم تحديده في الخطوة السابقة، من أجل تحليل الموقف وتوضيحه، وصياغة المشكلة بطريقة تقود إلى التفكير في العديد من الأفكار الجديدة، لإثارة الرغبة في حلها.

- **إيجاد الأفكار (Idea-Finding)**، وتتضمن هذه الخطوة البحث عن أكبر عدد ممكن من الأفكار للسؤال أو المشكلة، والهدف في هذه المرحلة هو التوصل إلى أكبر عدد من الأفكار والبدائل، فكلما ازداد عدد الأفكار التي يمكن إنتاجها، ازدادت احتمالية أن يمثل بعضها حلولا واعدة للمشكلة.

- **إيجاد الحل: (Solution-Finding)**، وذلك من خلال تحديد العديد من المعايير الممكنة لتقويم الأفكار، ومن ثم تحليلها بطريقة منظمة، ويستفاد من هذه الخطوة في تقديم أفضل الاحتمالات الممكنة لاختيار الحل، وتستخدم مهارات التفكير العليا لاسيما التركيب والتقويم، ومهارات التفكير الناقد، كمحكات يعتمد عليها في الحكم على الأفكار التي تم توليدها سابقا.

- **إيجاد القبول: (Acceptance-Finding)**، ويتم في هذه الخطوة التركيز على العناصر التي تؤثر في تطوير الاستخدام الناجح للحلول المقترحة.

تاسعاً: الدراسة الميدانية

أ- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

يهدف استكمال الدراسة النظرية تم القيام بدراسة ميدانية علي المعلمات والمعلمات بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتم أخذ عينة عشوائية بسيطة، وتم توزيع استمارات الاستبيان الكترونياً على الانترنت (Google Drive)، وتم تجميع ٦٦ استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، ويوضح الجدول التالي الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة:

جدول (١) الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة الميدانية

البيان		الخصائص الديموجرافية
أنثى	ذكر	النوع
٤٧	١٩	
مؤهل عالي	ماجستير ودكتوراه	المؤهل العلمي
٥٩	٧	
من ٣٠ - أقل من ٤٠	من ٤٠ - أقل من ٥٠	العمر
٢٧	٢٧	
من ٥ - أقل من ١٠	من ١٠ - أقل من ١٥	سنوات الخبرة
١٠	١٩	
		٣٧

يبين الجدول السابق تنوع الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة الميدانية والذي يضمن الحصول علي استجابات تعكس جميع آراء واتجاهات المستقضي منهم.

ب- تصميم قائمة الاستبيان:

تم تصميم قائمة استبيان تضمنت مجموعة من العبارات تقيس اتجاهات المعلمين والمعلمين تجاه موضوع الدراسة، وقد صممت الاستمارة على مقياس ليكرت الخماسي، وتكونت من محورين، الأول ويختص بالتعرف علي مدى توفر مقومات الإدارة المدرسية الداعمة لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي الطلاب، والثاني اختص بالتعرف علي مدى إتباع المعلمين والأساليب العلمية لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي الطلاب.

ج- اختبار ثبات قائمة الاستبيان باستخدام "معامل كرونباخ ألفا":

جدول (٢) معاملات الثبات باستخدام "معامل كرونباخ ألفا"

المتغير	عدد العبارات	معامل α
مدى توفر مقومات الإدارة المدرسية الداعمة لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي الطلاب	١٠	٩٢.١%
مدى إتباع المعلمين للأساليب العلمية لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي الطلاب	١٠	٩٣.٧%

يبين الجدول السابق ثبات جيد جداً لاستمارة الاستبيان ويضمن إلى استقرار آراء واتجاهات عينة البحث حيث كانت قيم الثبات مرتفعة للغاية.

د- نتائج الدراسة الميدانية لمدى توفر مقومات الإدارة المدرسية الداعمة لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي (الإجابة علي التساؤل الأول):

جدول (٣) نتائج الدراسة الميدانية لمدى توفر مقومات الإدارة المدرسية الداعمة لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي

م	العبارات	المتوسط
١	توافر مناخ تعليمي يشجع على تنمية مهارة اتخاذ القرار لدي الطلاب	٣.٢٩
٢	توافر الإمكانيات المادية التي تساعد على تنمية مهارة اتخاذ القرار لدي الطلاب	٣.٣٩
٣	الأنشطة المدرسية المساندة للمناهج تساعد على تنمية مهارة اتخاذ القرار لدي الطلاب	٣.١٤
٤	يتعاون مدير المدرسة مع المعلم في وضع استراتيجيات مبتكرة لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدي الطلاب	٣.٢٨
٥	توجد برامج تطبيقية خاصة لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدي الطلاب	٣.٦٧
٦	يتم مشاركة الطلاب في حل بعض المشكلات المدرسية	٣.٢٣
٧	تشجع الإدارة المدرسية المعلمين على استخدام أساليب إبداعية في التدريس لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدي الطلاب	٣.٠٥
٨	يتم عمل حالات تمثيل أدوار لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدي الطلاب	٣.٣٢
٩	تتعاون الإدارة المدرسية مع مراكز للبحوث والدراسات من أجل تنمية مهارة اتخاذ القرار لدي الطلاب	٣.٠٩
١٠	التعاون مع أولياء الأمور في حل مشكلات الطلاب مما يعمل علي تنمية مهارة اتخاذ القرار لدي الطلاب	٣.٠٢

بالنظر في الجدول السابق نجد أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور أكثر من ٣ درجات (المتوسط المرجح)، حيث تباينت درجة الموافقة بين الموافقة بدرجة كبيرة والموافقة بدرجة متوسطة، والمتوسطات ما بين (٣.٦٧، ٣.٠٢)، مما يعني اتفاق عينة الدراسة على محتواها وبدرجة موافقة كبيرة، مما يعني توفر مقومات الإدارة المدرسية الداعمة لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين والمعلمين.

وبذلك يكون قد تم الإجابة علي التساؤل الأول، أي أنه:

تتوفر مقومات الإدارة المدرسية الداعمة لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة وبدرجة كبيرة جداً.
هـ- نتائج الدراسة الميدانية لمدي إتباع المعلمين للأساليب العلمية لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي (الإجابة علي التساؤل الثاني):

جدول (٤) نتائج الدراسة الميدانية لمدي إتباع المعلمين للأساليب العلمية لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي

م	العبارات	المتوسط
١	التنوع في استراتيجيات التدريس الموجهة نحو تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي	٣.٨٧
٢	تنوع طرق وآليات تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي	٣.٨٦
٣	تدريب الطلاب على كيفية جمع المعلومات وتنقيحها وطرح أكبر عدد من البدائل لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي	٣.٥٣
٤	تفعيل استخدام الأنشطة الإثرائية لتعلم مهارات التفكير فوق المعرفي	٣.٤٥
٥	عرض أشكال ورسوم توضيحية تساعد الطلاب على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي	٣.٦٨
٦	مناقشة الطلاب في بعض المشكلات الاجتماعية وكيفية حلها لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي	٣.٧٩
٧	السماح للطلاب باختيار المشكلات التي تستحوذ على اهتمامهم وميولهم؛ مما يحفزهم على حلها لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي	٣.٧٨
٨	إتاحة التأمّل المتعمق للطلاب لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي	٣.٥٢
٩	إثراء أذهان الطلاب بالأفكار الجديدة والتي تدفعهم للمناقشة والتساؤل ومحاولة التعبير عما يجول بأذهانهم لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي	٣.٤٢
١٠	استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات والربط والتفسير والتحليل والاستنباط والاستقراء لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي	٣.٥٩

بالنظر في الجدول السابق نجد أن المتوسط الحسابي لمعظم عبارات المحور أكثر من ٣ درجات (المتوسط المرجح)، حيث تباينت درجة الموافقة بين الموافقة بدرجة كبيرة والموافقة بدرجة كبيرة جداً، والمتوسطات ما بين (٣.٨٧، ٣.٤٢)، مما يعني إتباع المعلمين للأساليب العلمية لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين والمعلمين.

وبذلك يكون قد تم الإجابة علي التساؤل الثاني، أي أنه:

يتبع المعلمين الأساليب العلمية لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طلاب مرحلة

التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة وبدرجة كبيرة جداً.

عاشراً: التوصيات

- ١- ضرورة إيجاد البيئة التعليمية المناسبة والتي تبعث على التفكير، وذلك من خلال الاهتمام بكل الظروف المدرسية وتهيئة البيئة التعليمية مع تطوير المناهج التعليمية، وتضمينها ما يدعو إلى تنمية الإبداع والتفكير.
- ٢- ضرورة التركيز على استخدام التفكير كاستراتيجية للتعليم والتعلم وفيه يتم تطوير مواد التعليم لتبنى على أساس أنشطة تفكيرية تتخلل المواد الدراسية وليست نشاطاً مستقلاً. ٣- ضرورة المعالجة المركزة وذلك لإنعاش الذاكرة والتأكيد على جميع المعلومات ومعالجتها بشكل عميق، واعتبار أن كل المعلومات مهمة وضرورية وإن بدت ثانوية.
- ٤- ضرورة تقوية التفكير وتقبل اتجاهات الطلبة الإيجابية وتوجيهها بما يتناسب وقدراتهم، وعدم إهمال وجهات نظرهم وآرائهم، وإن اختلفت مع وجهة نظر معلمهم.
- ٥- ضرورة تحديد الهدف بمعنى الرغبة في مساعدة الطالب على تحديد وجهة نظره الخاصة حول ما حققه من نجاح، أي تقويم الطالب لنفسه، وتعرفه على نقاط القوة، وجوانب الضعف في عمله وتفكيره.
- ٦- ضرورة تحمل المسؤولية وتعزيز قدرة الطالب على التعلم المستقل، مما يجعله أكثر ثقة بنفسه، وقدراته الفعلية.
- ٧- ضرورة اختيار مديرين المدارس من القيادات التربوية الواعية، الذين يتحلون بالمرونة في التفكير والانفتاح على الخبرات الجديدة، والميل للمخاطرة.
- ٨- ضرورة تدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات التي تنمي التفكير لدي الطلاب مثل: حل المشكلات، والعصف الذهني، والاستقصاء، والتفريد في التعلم.
- ٩- ضرورة التركيز على الانتباه والتدريب عليه لمدة طويلة، وذلك بإثارة تفكير الطلبة مما يثير انتباههم وتركيزهم، وتدريبهم على جميع جوانب المواضيع المطروحة للتفكير.
- ١٠- ضرورة استخدام أسلوب التعلم النشط والذي يقوم من خلاله الطالب الموهوب بالمشاركة في اختيار الأنشطة التي يقوم بها، وذلك تحت توجيه وإرشاد المعلم مما يشجع الطالب على اكتساب مهارات التفكير العليا وكذلك مهارة التفكير الناقد والتفكير الابتكاري.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

- إبراهيم، مجدي عزيز، التفكير من منظور تربوي، (الفاخرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥).
- إسماعيل، بليغ حمدي، استراتيجيات تدريس اللغة العربية- أطر نظرية وتطبيقات عملية، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٣).
- الجراح، عبد الناصر ذياب؛ العتوم، عدنان يوسف، تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية، (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٩).
- الخميسي، السيد سلامة، التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، (الإسكندرية: دار الوفاء لنسب الطباعة والنشر، ٢٠٠٠).
- الخواج، عبد الفتاح، تطوير الإدارة المدرسية، (عمان: دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٤).
- الزهراني، سلطان بن عاشور بن علي، "التفضيل المهني واتخاذ القرار لدي عينة من طلاب الكليات المهنية بجدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠١٠.
- السبيعي، علي محسن علي، "أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدي عينة من مديري الإدارات الحكومية بجدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠١.
- الطائي، إيمان، السمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لطلبة كلية القانون في جامعة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠١.
- العدلوني، محمد أكرم، "مدرسة المستقبل، الدليل العملي، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة "المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين"، ٢٠٠٠، الدوحة، قطر.
- القذافي خلف عبد الوهاب محمد، "فاعلية برنامج إثرائي قائم على مفهوم الذات في منهج علم النفس لتنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.
- آل ناجي، محمد بن عبد الله، الإدارة التعليمية والمدرسية، نظريات وممارسات، (الرياض، دون ناشر، ٢٠٠٥).
- بهلول، إبراهيم احمد، اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما فوق المعرفة في تعليم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، العدد ٣٠، ٢٠٠٣.
- جروان، فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، (العين، دار الكتاب الجامعي، ١٩٩٩).
- رزق الله، راندا سهيل، "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدي عينة من طلبة الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠٠٢.

ب- المراجع الأجنبية:

- [Andres,Caceres;Pablo,Leonor \(2011\). Effect of a learning based methodology model on critical thinking, creative thinking and problem-solving ability in students with academic talent ,Spanish Journal of Pedagogy,vol.248,no.2.](#)
- [Chant,Richard;Moes,Rachelle;Ross,Melissa \(2009\).Curriculum construction and teacher empowerment: Supporting invitational education with a creative problem solving model, Journal,vol.15,no.2.](#)
- [Cheng,Y;Liu,K;Chang,C \(2007\).The effect of creative problem solving instruction on elementary schools science lessons. Chinese Journal of Science Education,vol.15,no.5.](#)